Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تكتب زوجته الثانية إلا رسالة واحدة تقول فيها : فى إحدى الليالى أخبرنى زوجى أسفه العظيم لأنه جعلها تلد هذا العدد الكبير من الأولاد فأرهق صحتها .. وأسفه مرة أخرى أنه تزوجها ، فلن نكسب كثيرًا من هذه الموسيقى التى لن يقدرها الناس إلا بعد وفاته ووفاتها !.

وقد صدقت نبوءته !.

٢٦ ـ باسترناك
(١٨٩٠ — ١٩٦٠)

بوريس باسترناك روائى روسى ولكنه شاعر أكثر منه روائيًا ، روايته الشهيرة « دكتور جيفاجو » هى أروع ما كتب ، أو ما عرف العالم الغربى خارج الإتحاد السوفيتى . وقد حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٨ ، ولكن الحكومة منعته من أن يذهب لكى يتسلمها ، ثم أمرته بأن يرفضها . ومات فى ظروف غامضة بعد ذلك بوقت قصير . وقد اتخذت الحكومة السوفيتية هذا الموقف العنيف من باسترناك لأنه هاجم الشيوعية وأعرب عن خيبة أمله فيها .

وفى روايته هذه ذات الأسلوب الشاعرى هاجم الثورة الروسية والمبادىء الشيوعية . وبطلة القصة هى الفتاة التى أحبها وعذبت بسبب هذه العلاقة ، ولكنه ظل حريصًا على زوجته ، التى عذبت هى الأخرى عذابًا بعد وفاته .

وباسترناك كان يهوديًا ثم تحول إلى المسيحية وكفر بالشيوعية .